نوفيلا



السَّمَدِيُّون

عمرو محمد

أسرار الروايات
للنشر والتوزيع الإلكتروني

Reham

السَّمَدِيُّونَ

التصـــــنيـــــــف : نوفيلا

المؤلف : عمرو محمد

تصميم الغـــلاف : ريهام محمد

الإخراج الفني :

موقع أسرار الروايات للنشر الإلكتروني



هذا الكتاب قام بالعمل عليه

فريق موقع أسرار الروايات

https://www.secretsofstories.com/

إذا لم يتم تحميله من على منصتنا

فيعتبر إنتهاك لحقوق ملكية الموقع

انقبض قلبي وشعرت بخفقانه الشديد يتردد بداخل صدري، فقط كانت تلك الرائحة التي أعرفها، ويعرفها كل من يمارسون مهنتي جيدا، انها الرائحة التي تنبعث في اللحظة الأولى من فتح المقبرة أثرية، رائحة لا نعرف سبب مبعثها ولا كيفيته ولكنها رائحة مميزة، ولمن كانت له خبرتي المتواضعة فهي رائحة مخيفه، فهي لم تنبعث من قبر إلا وكانت علامه على إنطلاق لعنه تصيب كل من تمتد يده الي داخل محتويات هذا القبر...

ادعي مصطفى حسين، اعمل بهيئة الآثار المصرية قسم اللغة و الترجمة، تم تكليفي من النائب العام مدير هيئة الآثار شخصياً بحضور اكتشاف أحدا المقابر التي تم استكشافها مؤخرا.

فأنا لم انسي تلك المكالمة الهاتفية عندما قال لي أن مؤخراً تم العثور على مقبرة فرعونية وتم بدأ البحث عنها في صحراء سينا، وتم تحديد موقعها بناء على بعض المخطوطات الفرعونية القديمة، ولكنهم وجدو بعض الكلمات الغريبة في بداية المقبرة، كُتبت بلغة غريبة ليس لها مثيل، وليست لغة فرعونية أيضاً، ولكن كان هناك سطرا واحداً كُتب باللغة الفرعونية، وكانت ترجمته هي:

"أيها الزائر اترك العالم خلفك فليس هناك طريق للعودة عند الدخول"

في اليوم التالي كنت متواجداً في صحراء سينا، تحديدا في موقع الحفر بحضور مجموعة العاملين في الحفر و مصورين محترفين يتابعون مع الرجال المسؤولين عن الحفر وكان هناك أيضاً بعض الظباط ورجال الشرطة، قتربت من مدخل المقبرة فوجدته عبارة عن باب خشبيه عتيق متهالك عليه بعض النقوش والرسومات الفرعونية و كانت هناك .. تلك اللغة التي حيرت العلماء في حل طلاسمها.

حاولت أن افهم شيء ولكنه كان من المستحيل فهم تلك اللغة، ولكنني شعرت أنها أشبه باللغة السومرية متدخلة في اللغة اليونانية القديمة!!

وخلف ذلك الباب يوجد بئر أو فتحه في الأرض عميقة، عدت وجلست في خيمة صغيره مجهزه باحدث التقنيات في التنقيب، افكر فيما من المفترض أن يحدث ؟!

وما أمر تلك اللغة؟!

ما حدث بعد ذلك كان يصعب شرحه كما يصعب تصديقه، استقبال للواء محمد إبراهيم الذي كان حاضراً في موقع الحفر رسالة استغاثة

صوتية على جاهزه، كانت مشوشة قليلاً في البداية، ولكن استطاع سماع باقي الرسالة، كانت أتيا من أحدا الظباط وكان يدعي "شريف مندور" بالاحدثيات الخاصة بالمنطقة هوا وفريقه، اتجه الجميع سريعاً نحو الاحداثيات، عندما سمعوا نبر الفزع و الرعب في صوت الرجل هوا وفريقه، وكأنهم يعذبون في الجحيم،مرت ساعات بداخل الموقع ثم عاد فريق البحث وعلامات الاستفهام تغزو وجههم.

تجمع قائدهم هوا وفريقه حول اللواء محمد إبراهيم، يتحدثوا بصوت منخفض ووقفت انظر لهم في شك، احاول سماع أو فهم الأمر، ولقد علمت من أحدا العساكر أنهم لم يجدوا أي شيء في تلك المنطقة التي بعث منها الرسالة، وحينما بحثه عن اسم "شريف مندور "، وجده أنه كان أحد القادة في الجيش بحرب ١٩٦٧ وهوا ممن طاردتهم قوات العدو هوا وفرقته إلي سينا ولم يعودوا منها أبدا .

طول اليوم ظل بعض رجال الشرطة في حالة من التوتر، وبدأ رجال الحفر يتكلمون عن لعنه في هذا المكان .

في اليوم التالي كان الهدوء مسيطرا على المخيم، واستعد بعض الرجال وستعدت أنا أيضاً لبدء العمل، اقتربنا من الحفرة، قام أحد من العمال بأشعال شعلة نار وقام برميها داخل الحفرة لمعرفة عمق المكان .

استمرت الشعلة في السقوط ثم توقفت فجأة في الهواء، وسمعنا جميعاً صوت وكأن الأرض على وشك الإنهيار تراجع الجميع سريعاً، معادا العمال المسكين، ظل واقفا حتي بدأت الشعلة في الارتفاع متجهة نحوه، ثم اصطدمت به وشتعل بجسده النار، وكلما حاولنا اخمادها تشتعل من جديد، حاولنا أخيرا إخماد الحريق ولكن كان الأوان قد فات، كان العمال وقتها عبارة عن جثه متفحمة .

تحول الجو من حرارة الشمس الي برودة شديدة، نظرت إلى السماء فوجدت ضباب كثيف يتجمع حولنا، ونهالت السماء علينا بأمطار غزيرة مصحوبة برائحة كريهة .

فقد الجميع الرؤية اصبحنا نصطدم ببعضنا البعض محاولين الاختباء داخل الخيم، هدأت الأمور قليلاً وهبط الظلام علينا وقدم لنا الطعام والشراب، جلس الجميع يأكل في نهم شديدة ولكن بدأ بعضنا يلاحظ

أمر غريب... كان يوجد بداخل الطعام رمال .. رمال كثيراً، و الفكة أيضاً بدأت تتغفن وتتحلل ويخرج منها دود كثير، تركنا الطعام ومرت تلك الليله أيضاً بدون أكل، دلفت الي خيمتي ولكني شعرت بوجود شخص بداخلها ولكنها كانت فارغه تماماً الا من بعض الأوراق التي كانت تتطاير بفعل الرياح الشديد، بالطبع لا يوجد نوم في هذا المكان بينما هناك لعنه تتجول بالخارج .

ظللت افكر طول الليل .. هل ما يحدث لعنه ؟!
ام ان هناك جهة أخرى تعلم بأمر المقبرة وتستخدم تقنيات عالية الجودة ليقوموا بفزعنا و الرحيل ؟!

فأمر الضباب الذي احط بنا من السهل صنعه، واشتعال جسد العامل لابد من تفسير فيزيائي !! ولكن ما وراء الطعام الذي تحلل حتي أصبح يخرج منه الدود؟!
وأي سر عظيم تخفيه هذه المقبرة؟!

هممت أتجول قليلاً في المنطقة، ولكني اقتربت من المقبرة، أنظر إليها ويجول يبالي تساؤلات كثيرة، اقتربت من الفتحة العميقة ونظرت بداخلها..

كان الضباب يعيق علي رؤيتي ولكنه فجأة تلاشا ورأيت في الأسفل رجل يحمل مشعلا في يده ويتجول بالداخل ويتحسس الجدران، ثم تراجعت للوراء قليلاً عندما رأيته ينظر للأعلى، كان محدقا في عيني مباشراً، عدة مجددا إلى خيمتي وأخذت افكر فيما يخص تلك الرسالة من الظابط "شريف مندور".

خطر على بالي أمر غريب ولكنه شئ خرافي تماماً ..
ولكن هل تلك المقبرة عندما فتحت احدثت خلل بالزمان كي نستقبل رساله من الماضي ؟؟

ولكننا أيضاً لا نملك اي دليل أن من كان يتحدث إلينا هوا "شريف مندور"!!

كنت سابحا في عالم الاحلام، متواجداً في مكان لا أعلمه، ولكنه يشبه الصحراء البيضاء، ثم شعرت بمن ينتزعني من ذلك المكان إلي العالم الحقيقي، استيقظت وخرجت من خيمتي لأجد زحام شديد و تجمهر كبير هنا و هناك،عندما استعدت تركيزي وجدت رجال الشرطة يحاولون السيطرة على كلاب الحراسة المدربة .

كانت الكلاب في حالة من الهياج ويهاجمون شئ أمامهم في الهواء ويصيحون بغضب شديد، وتقوم بالحفر في الأرض .

وفي مطلع الفجر كانت تلك الكلاب جثث هامدة وتنزف من آذانهم دماء ويخرج من جوفهم ديدان تملأ المكان .

كنت قد اتخذت قراري بالرحيل عن هذا المكان الملعون وتلك المقبرة الشيطانية .. ولكني تفاجأت بمكالمة الأمين العام لهيئة الآثار المصرية وقال لي :
أن تلك المقبرة قد افتعلت لغزا كبيراً اكبر من لغز الكلمات التي رسمت على الباب، وأن لي حرية الرحيل ولكننا إذا رحلنا فسوف نترك ورأنا

اكتشاف مهم للغاية، وقد يكون هناك فريق آخر يعبث معنا لنرحل ثم يقومو هم بفتح المقبرة .

انهيت مكالمتي معه اني سوف أنزل المقبرة لحل هذه الغز الغريب .

في صباح اليوم الجديد كان قد تم تجهيزي للنزول..
وصطحبت معي حبل كبيراً و أربع كاميرات صغيرة تعرض الصورة في غرفة بها شاشات صغيرة جالسا خلفها بعض الظباط و بعض علماء الآثار .

علي عمق ثلاثين مترًا، أشعلت نور المصباح ليكشف لي عن خمسة حجرات دفن. نعم! خمس حجرات دفن، مدخل كل منهم مسدود ببناء من الحجر الجيري.

سيطر علي حب الإستطلاع الذى تملكني، لكنني اقاومه دومًا، لأن الصبر و التريث في إتخاذ القرار، و الدقة في التسجيل أمور حاكمة، لا ينازعها أية رغبة أخرى فى الحفائر الأثرية.

كنت مرتدي قفازات لأستطيع لمس اي شئ، فكل شئ هنا بالطبع هوا فاسد، الهواء بها، فهو هواء فاسد، ظل حبيس حجرات الدفن لأكثر من بينما اتفحص المكان وتقوم الكاميرا عملها بأكمله وجه، شعرت أن الأرض تنساب من الأسفل وشعرت بهزه خفيفه في الأرض، غبت عن الوعي عندما وجدتني أسقط في فتحه دائريا من اسفلي.

أفقت وشعرت بألم في رأسي من آثار اصطدامها بالأرض، تحسست موضع الألم لاجدني أنزف، أوقفت النزيف ودعيت ربي ألا يكون هناك نزيف داخلي وأخرج من هذا الجحيم واعود لبيتي مع أقل الخسائر .

وجدت أمامي رسمه على الحائط لذلك الكائن الاسطوري، كانت أقدمه ذات حوافر وجسد إنسان ورأس كلب، أنه انوبيس اتخذته الحضارة الفرعونية إلاها للعالم السفلي.

شعرت بخفقان قلبي عندما لمحت شئ يتحرك بسرعة على يساري، تذكرت جهاز الإرسال الذي أخذته معي لأحدثهم من خلاله، أصابتني خيبة الأمل عندما وجدته محطم مثل الكاميرات من قوة ارتطامي بالأرض .

كان هناك حائط عليه بعض النقوش والرسومات الفرعونية، ولكنها كانت بارزة وكانت بها شئ يشبه الاطباق الطائرة، ولكنني وجدت نصوص أخري كانت ترجمتها تقول:

" داوي صوت انفجار ضخم في الصحراء فأرسل الملك بعض الجنود ليجدوا فجوة كبيرة في الأرض وفي الليل اتم الهجوم عليهم من قبل مخلوقات رمادية اللون ذات حوافر واجساد غريبة وتحمل أنياب رمادية كبيرة .. ثم بدأو بعبادة الشمس وقتها ظنن منهم أنهم قوم إرسالهم إله الشمس ليحكمهم ".

انهيت قراءة النصوص وشعرت بأني لست وحدي، بدأ يدب الرعب في قلبي واخذت افكر في كيفية الدفاع عن نفسي، تلفتت خلفي فجأة لأجد أحد العساكر الذي اعرفه ودعي رضا، وعلمت منه أنه دخل مع مجموعة من العساكر بحثا عني وفترقا الجميع طريقه ووجد نفسه هنا.

كان الطريق أمامي يكشف عن ممر طويل مظلم، اقترح رضا أن نسلك هذا الطريق .

لكني تجمدت في مكاني عندما وجدت أن يد رضا لونها رمادي، وقد لاحظ اني انظر إليه ثم أبتسم وقال:

"سيتغير كل شئ، وتفتخ الفجوات كلها، وسترون شعوبنا من كل حدب ينسلون" .

افزعتني جملته الاخيرة وقفز في ذهني الآية الكريمة التي تقول:

بسم الله الرحمن الرحيم

(حتي إذا فُتحت يأجوج و مأجوج وهم من كل حدب ينسلون)

صدق الله العظيم

وقلت له :

هل أنتم يأجوج و مأجوج !!

الكائن : وسنسترد ما هو ملكنا.

انطلقت اعدو بسرعه حتي وجدتني في غرفة تحتوي على أربع توابيت، حاولت الاختباء خلفهم، ورأيته يمر من أمامي بحثا عني، تسللت واعطيته ظهر وانطلقت مسرعا حتي رأيت على عدة أمتار ضوء .. علمت

أنه ضوء السماء حينما خرجت وستنشق عبير الشمس وملأت صدري بها .

تمشيت قليلاً حتي عثرت على المخيم، ووجدتبعض الرجال مجتمعين أمام منضدة صغيرة وعليها جثه مجهوله الهويه، قال اللواء محمد :
يجب أن يتم التكتم على الخبر لحين نعود إلى القاهرة وخبار أسرته .

ثم انصرفوا جميعاً في حزن، استغربت أنهم لم يلتفتون لي، فهم من طلبو مني النزول إلى تلك المقبرة، اقتربت من الجثه وكشفت عنها لأجدني راقد شاحب الوجه مغمض العينين مسلوب الحياة.

جلست بجانب المنضدة شاردا الذهن ثم وجدت بعض الرجال يتحركوا نحو المقبرة ويستعدون للنزول وسمعت اللواء محمد يقول :
قد تكون تلك الجثه لأحد الرمديون ومن بالاسفل هوا المهندس مصطفى حسين .



لمزيد من أعمال المؤلف يرجي التواصل علي :

facebook

لمزيد من الروايات يرجى زيارة موقعنا :

site	facebook